كلمة

سعادة البروفيسور

تيرينس تشاي شين تاو

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للعلوم (بالاشتراك) لعام 2010/1430

الحفل الثاني والثلاثون

الثلاثاء 1431/03/23 هـ الموافق 2010/03/09م

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء،

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

أيها الحفل الكريم

إنه لشرف عظيم لي أن أُختار فائزاً بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم هذا العام، بالاشتراك مع إنريكو بومبيري الذي أُعجبت بأعماله منذ أن كنت طالباً، كما أنّني سعيد بإتاحة الفرصة لي لزيارة المملكة العربية السعودية لأوّل مرّة.

إنّ علم الرياضيات يُمثّل نشاطاً عالميّاً حقيقيّاً. وهو – إلى جانب ذلك – من أقدم فروع المعرفة، ففي العصور البابليّة والمصرية القديمة، وُضعت أسس علم الحساب ثمّ أضافت الحضارة الإغريقية القديمة إلى ذلك علم الهندسة، ونظرية الأعداد والمنطق. وفي العصور التالية وبينما كانت أوروبا غارقةً في العصور المظلمة، حافظ العرب على تلك المعارف الكلاسيكيّة في الرياضيات، وساهموا مساهمةً كبيرةفي إثرائها، فأضافوا إليها الجبر، والخوارزميات والأعداد العربية التي تُستخدم حاليّاً في العالم أجمع.

لقد قامت الرياضيات الحديثة على تلك الأسس التي شيّدتها الحضارات السابقة، وعلى المساهمات الإضافية لعلماء الرياضيات في أرجاء العالم. فأنا شخصياً أسترالي الجنسية من أصلٍ صيني وأعمل في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما جاء رفاقي من جميع أنحاء العالم الأخرى، من أوروبا إلى روسيا إلى الشرق الأوسط، نسعى جميعاً نحو هدف مشترك ألا وهو فهم المظاهر والأنماط التي تخضع للقوانين الرياضية؛ سواءً كانت من صُنع الطبيعة أو الإنسان.

لذلك كله، فإنني سعيد للغاية لأن هذه الجائزة تقدّر الإنجازات ات المتميزة على أساس قيمتها العلمية بغض النظر عن جنسية الفائزين. وهذا هو المطلوب بالنسبة للرياضيات على الأقل. كما أنّ تقدير الإنجازات في مختلف العلوم مهم جداً في جميع أنحاء العالم؛ وبخاصة في العالم العربي، نظراً لدور العرب التاريخي في الارتقاء بالعلوم والرياضيات. لقد اشتهرت المملكة العربية السعودية في العالم أجمع – بالطبع – بثرواتها الطبيعية ولكونها مركز العقيدة الإسلاميّة ولكن للمملكة مزايا إضافية أخرى في الحقيقة. إن العلم والتعلم أمران مهمّان في أيّ دولة، وقد أسعدني أن بلادكم تدعمهما وتحرص على الارتقاء بهما، وآمل أن نرى في المستقبل إسهامات عديدة لشباب بلادكم الأذكياء في مجال العلوم والرياضيات.